مخاوف من «مقايضات» على وقع لقاء الأسد - عبد الله بعد «مغالاة» نجاد في لبنان

فيلتمان: المحكمة الدولية لن تتوقف والاستقرار خط أحمر

| بيروت - «الراي» |

بدت الآمال اللبنانية المعقودة على القمة السعودية - السورية التي انعقدت امس في الرياض في مستوى منخفض قبيل اتضاح ما يمكن ان تفضي اليه هذه القمة من نتائج جديدة وملموسة وفعالة على مسار الازمة التي يسلكها لبنان.

وتعزو اوساط واسعة الاطلاع لـ «الراي»، انخفاض هذه الآمال الى ان معظم التقديرات والتوقعات اللبنانية في شأن هذه القمة بدت بدورها في مستوى منخفض نظراً الى مجموعة معطيات داخلية وعربية واقليمية من ابرزها:

اولاً: ان الملف اللبناني ليس وحده محور القمة وجوهرها، فهناك الملف العراقي الذي يبدو انه تقدم بأشواط الى واجهة الاولويات التي تشغل سورية والسعودية اسوة بأطراف آخرين. واذا كان ذلك لا يعني إهمال الملف اللبناني الذي لا يزال في كنف معادلة الـ «س. س» الشهرية، فإن تقدم الملف العراقي يعني في المقابل زيادة الارتباط بين الملفين لدى طرفي هذه المعادلة، وهو امر قد ينطوي على سلبيات لا يمكن تجاهلها بالنسبة الى ملف «المحكمة الخاصة بلبنان» اذ يخشى ان تدخل هذه القضية في طور المقايضات.

ثانياً: ان انعقاد القمة بعد زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد للبنان يوحي برغبة الفريقين السوري والسعودي بإعادة تثبيت المظلة الثنائية (س. س) على الوضع اللبناني خصوصاً بعد الانطباعات المغالية التي اثارها الرئيس الايراني في زيارته وصوّرت النفوذ الايراني في لبنان كأنه اصبح النفوذ الاكبر والاقوى حتى من سائر الادوار العربية بما فيها الدور السوري.

واذا كان انعقاد القمة يشكل تطوراً ايجابياً من حيث اعادة رفع لواء الدور العربي كأساس في المعالجات اللبنانية، فإن ذلك لا يكفي وحده لتبديد المخاوف والمحاذير حيال تنامي النفوذ الايراني وقدرته على توسيع دوره في حال عجزت معادلة «س. س» عن مساعدة اللبنانيين على تجنب السقوط في متاهة صدامات سياسية او امنية باتت الهاجس الاساسي لديهم.

ثالثاً: ثمة نقطة اساسية يرصدها الوسط السياسي في ترقب نتائج هذه القمة وهذا اذا كانت ستعيد المياه الى مجاريها المقطوعة بين دمشق والرئيس سعد الحريري الذي كان لافتاً انه توجه الى الرياض يوم السبت. وستكون هذه النقطة مؤشراً اساسياً الى التوجهات التي ستسلكها الازمة خصوصاً ان لبنان على مشارف اسبوع حساس للغاية يتمثل باستحقاق جلسة مجلس الوزراء بعد غد لبت ملف «شهود الزور» واتخاذ قرار في شأنه، وسط توقع ارجاء حسم هذا الملف بانتظار اتضاح الخيط الابيض من الاسود في الحركة العربية، لا سيما في ظل تمسك رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط اللذين يشكل وزراؤهما في الحكومة «بيضة قبان» فعلية انهما مع التوافق وضد بلوغ التصويت على قضية احالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي كما تطالب المعارضة السابقة او عدمه.

واذا كان من المسلّم به ان سورية تسعى الى توافق مع السعودية في العراق حول ازمته الحكومية لمقايضتها حول «دور بناء» ما في لبنان، فإن الكثير من هذه المعادلة يبدو في نظر الاوساط المطلعة على تبسيط كبير. ذلك ان هناك تعقيدات اكبر من ان تمر بأي محاولة للمقايضة، وليس ادلّ على ذلك من ان انعقاد قمة الرياض امس اعاد الى الاذهان نتائج القمة الثلاثية التي عقدت في بعبدا والتي لم تفض في النهاية الى اي مخرج لأزمة المحكمة الدولية، بما يعني في رأي هذه الاوساط ان التحفظ المسبق على ما يمكن ان تخلص اليه قمة الرياض يغدو امراً اكثر من ضروري في انتظار الوقوف على المدى الحقيقي الذي حظي به لبنان في هذه القمة، علماً ان تقارير كانت اشارت الى احتمال عقد قمة بين سليمان والرئيس بشار الاسد في الايام القليلة المقبلة ربطاً بما ستنتجه القمة السعودية - السورية.

ووسط هذا الجراك العربي، كانت بارزة الزيارة «المفاجئة» التي قام بها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى جيفري فيلتمان امس لبيروت التي وصل اليها آتياً من الرياض قبيل قمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والأسد.

وأكد فيلتمان دعم واشنطن «للمحكمة الخاصة بلبنان» التي «يجب ان تستمر بعملها والتي لم تتوقف»، مشدداً على «تمسك الإدارة الأميركية بسيادة لبنان واستقراره واستقلاله، باعتبارها ثوابت غير قابلة للمساومة او المقايضة».

وقال فيلتمان في مؤتمر صحافي عقده في مطار رفيق الحريري الدولي بعد زيارته السريعة لبيروت التي التقى فيها رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط وعدداً من شخصيات «14 مارس» انه نقل رسالة من الرئيس الاميركي «ان يكون الرئيس الايراني قد تعلم شيئا من قيم حرية التعبير والانفتاح التي ينعم بها لبنان».

في موازاة ذلك، نُقل عن مصادر مسؤولة في السفارة الأميركية في بيروت «أن زيارة فيلتمان للبنان لم تكن مدرجة ضمن جدول زياراته في المنطقة، وأتت في سياق دعم الإدارة الأميركية لمسيرة لبنان السيد المستقل ولحكومته»، مشيرة الى «ان لقاء فيلتمان مع قادة لبنانيين هدفه الإطلاع على مستجدات الأحداث على الساحة اللبنانية».

وأوضحت المصادر أن فيلتمان شدّد على ثابتتين أساسيتين للولايات المتحدة، «الثابتة الأولى تتمثل باستمرار دعم عمل المحكمة الخاصة بلبنان بعيداً عن أي تدخّل او ضغوط سياسية، والثابتة الثانية تكمن في حرص الإدارة الأميركية على السلم الأهلي والاستقرار في لبنان باعتبارهما خطاً أحمر لن يكون مسموحاً تجاوزه».

وفي غمرة مرحلة الانتظار لما ستحمله الاتصالات من حول باراك اوباما الى نظيره اللبناني «تتعلق بتاكيد الدعم الاميركي للاستقرار في لبنان ولحرية هذا البلد وسيادته واستقلاله».

واذ اكد الديبلوماسي الاميركي الذي كان وصل الى بيروت آتياً من الرياض «دعم الادارة الاميركية للمحكمة الدولية واستمرار تقديم مساعدات عسكرية للجيش اللبناني»، قال رداً على سؤال عن زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد للبنان: «هذه الزيارة شأن لبنان وهو بلد سيد»، متمنيا «ان يكون الرئيس الايراني قد تعلم شيئا من قيم حرية التعبير والانفتاح التي ينعم بها لبنان».

في موازاة ذلك، نُقل عن مصادر مسؤولة في السفارة الأميركية في بيروت «أن زيارة فيلتمان للبنان لم تكن مدرجة ضمن جدول زياراته في المنطقة، وأتت في سياق دعم الإدارة الأميركية لمسيرة لبنان السيد المستقل ولحكومته»، مشيرة الى «ان لقاء فيلتمان مع قادة لبنانيين هدفه الإطلاع على مستجدات الأحداث على الساحة اللبنانية».

وأوضحت المصادر أن فيلتمان شدّد على ثابتتين أساسيتين للولايات المتحدة، «الثابتة الأولى تتمثل باستمرار دعم عمل المحكمة الخاصة بلبنان بعيداً عن أي تدخّل او ضغوط سياسية، والثابتة الثانية تكمن في حرص الإدارة الأميركية على السلم الأهلي والاستقرار في لبنان باعتبارهما خطاً أحمر لن يكون مسموحاً تجاوزه».

وفي غمرة مرحلة الانتظار لما ستحمله الاتصالات من حول لبنان، تشخص الانظار على جلسة «شهود الزور» في مجلس الوزراء بعد غد، والتي استدعت من رئيس الجمهورية ارجاء موعد سفره، للمشاركة في القمة الفرنكوفونية، إلى 22 اكتوبر الجاري كي يتابع عن كثب مجريات البحث عن توافق وزاري يجنّب الحكومة «كأس» التصويت، وهو الأمر الذي يعمل جنبلاط ايضاً على تلافيه، وسط استبعاد حسم هذا الملف الاربعاء و«ترحيله» الى جلسة أخرى تحت عنوان «انتظار التوافق» وتلمُّس ما ستكون افضت اليه قمة الرياض امس. وأكد وزير الدولة عدنان السيد حسين (من فريق رئيس الجمهورية) «أننا لسنا مع طرح ملف شهود الزور على التصويت في جلسة الأربعاء»، مطمئنا بأن الاتجاه ليس الى التصويت. وقال: «نحن نبحث عن التوافق ولا نريد أي انقسام».

ورأى مستشار رئيس الحكومة للشؤون الخارجية محمد شطح، أن «حزب الله» وإيران «هما في محور واحد ويريدان أن يلعب لبنان دوراً في هذا المحور»، مشيراً إلى «ان ضمان الأمن القومي اللبناني ليس عن طريق وضعه في محور مقابل، بل بإبعاده عن أي محور سواء كان جيداً أو سيئا».

وشدد على أنَّ «إسقاط المحكمة الخاصة بلبنان لن يحصل ولو أراد الرئيس سعد الحريري، كما أن إغلاق هذا الملف الآن سيُبقي سيف الاتهام المعنوي قائماً ومسلطاً فوق حزب الله من دون القدرة على دحضه».

قمة سعودية - سورية على وقع تصاعد التوتر في لبنان... والعراق

الرياض، وكالات - ا ف ب - بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الاسد امس، في الرياض، الاوضاع في المنطقة، في مقدمها، التوتر المتصاعد في لبنان على خلفية المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، اضافة الى عملية تشكيل الحكومة العراقية المتعثرة منذ اكثر من سبعة اشهر.

وقال مصطفى العاني، الخبير في الشؤون الامنية الاقليمية والباحث في مركز الخليج للدراسات الذي مقره في دبي، ان الشان اللبناني سيكون البند الاساسي في القمة.

وذكر في هذا السياق، ان «هناك ازمة كبرى حول مستقبل المحكمة الدولية»، خصوصا مع اتهام «حزب الله» المحكمة بانها تسعى الى النيل منه بدفع من اسرائيل، واصراره على تحريك ملف «شهود الزور» الذين يعتبر ان شهاداتهم ضللت التحقيق.

وحسب العاني، فان الاسد الداعم القوي للحزب «لم يعلن موقفه بوضوح» في شأن المحكمة الدولية، فيما السعودية تدعم الحريري وتساهم في تمويل المحكمة.

وقال المحلل السياسي تيودور كاراسيك المقيم في دبي، ان السعوديين ربما يطلبون من الاسد كبح جماح «حزب الله». وأضاف: «كبح جماح الفصائل السياسية اللبنانية له أهمية خاصة في ظل البيئة الامنية الحالية».

من جهتها، نقلت صحيفة «الوطن» السعودية عن مصدر حكومي، ان زيارة الاسد للرياض «رد لزيارة خادم الحرمين الى دمشق في يوليو الماضي».

وحسب المصدر فان «التعاون السعودي - السوري مهم في هذه المرحلة لمواجهة التحديات المصيرية التي تتعرض لها المنطقة والتي تتطلب تكاتف جميع القادة العرب لتفادي تأثيراتها السلبية».

وذكرت الصحيفة ان «التوافق السعودي - السوري يعتبر العنصر الحاسم لنجاح عدد من القضايا العربية، اولها الملف العراقي حيث ترغب الرياض في تكريس الدور السوري في العراق لايجاد توازن بين الفرقاء تدعمه علاقتها بايران».

وحسب الوطن، فان سورية «تلعب دورا في المشروع السعودي الهادف الى اعادة احياء المحور الثلاثي الرياض . دمشق . القاهرة الذي انهار بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري».

نتنياهو يؤكد أن لبنان بات يدور سريعا «في فلك إيران»

«يديعوت أحرونوت»: نصر الله قدم لنجاد بندقية قديمة لم تعد تستعمل منذ 30 عاما

| القدس - «الراي» |

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس، ان لبنان بات «يدور سريعا في فلك ايران» بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لهذا البلد.

وقال في تصريحات نقلتها اذاعة الجيش الاسرائيلي: «قبل ايام سمعنا شتائم واهانات موجهة الى اسرائيل. لبنان بات يدور سريعا في فلك ايران. انها مأساة للبنان».

واضاف في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي عقدت استثنائيا في شمال البلاد في كيبوتز ديغانيا في الذكرى المئوية لتاسيس اول قرية جماعية، «نعرف كيف ندافع عن انفسنا».

من ناحيتها، أكدت مصادر عسكرية رفيعة المستوى، أن الجهة المقابلة للحدود الشمالية مع لبنان «أصبحت قاعدة عسكرية إيرانية حقيقية».

ووصفت الإذاعة، زيارة أحمدي نجاد لبيروت بأنها «مناورة لشد الحبل من دون قطعه، وأنها الجولة التي تسبق الانقلاب في لبنان وتحويله إلى عضو آخر في المحور الراديكالي الذي تقوده طهران»، مشيرة إلى أن ذلك «لن يحدث غدا أو بعد غد إنما يسير لبنان في هذا الاتجاه في شكل واضح، فهذه جولة نصر لأحمدي نجاد في دولة يعتبر حزب الله فيها أكثر الجهات أهمية».

الى ذلك، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان البندقية التي اهداها الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله الى احمدي نجاد، وقال انها من «غنائم حرب العام 2006»، لم تعد تستخدم من قبل الجيش الاسرائيلي منذ 30 عاما.

وكان «حزب الله» اعلن في بيان الخميس، ان نصر الله قدم للرئيس الايراني «بندقية احد الجنود الصهاينة كانت المقاومة غنمتها في حرب يوليو (2006)، هدية عربون وفاء وشكر».

وبثت قناة «المنار» شريطا مصورا قصيرا ينتهي الشريط على صورة نصر الله وهو يقدم البندقية وقد وضعت في علبة خشبية الى احمدي نجاد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية ان «الرشاش من طراز «فنفال 7.62» لم يعد يستخدم منذ 1974 لذلك لم تتم مصادرته خلال حرب 2006».

وأكدت مراجع أمنية في الجيش ان «الحديث يدور هنا عن حال أخرى من الدعاية الرخيصة التي يروجها حزب الله علما ان بعض البنادق من هذا النوع كان تم توزيعها على جنود جيش لبنان الجنوبي في الحرب اللبنانية الأولى (عملية سلامة الجليل) العام 1982 وعلى اي حال لم يستخدمها الجيش في حرب لبنان الثانية. فمن الواضح هنا ان نصر الله يكذب بكل بساطة».

«كيف يعلم السفراء بالقرار الظني؟ هذا يعني أن المحكمة مسيّسة»

بري: ما دامت علاقة «س. س» جيدة فلبنان منيع على الفتنة

| بيروت - «الراي» |

اعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، ان «هناك رياحاً خمسينية اليوم في لبنان لكن مصدرها يأتي مرات من الصحراء ومرات أخرى من فلسطين، إنما الاساس والسبب في مثل هذه الرياح الساخنة هو عدم توحّدنا وعدم اتخاذنا موقفاً واحداً».

واكد في حديث صحافي «لن أستسلم للفتنة»، معتبراً رداً على سؤال عن دور المحكمة الدولية في إحداث الفتنة «أنهم يعوّلون على القرار الظني كفتيل للاشتعال». لكنه تدارك: «ما دامت العلاقة السورية - السعودية جيدة، فان لبنان بمناعة من هذه الفتنة». وأضاف: «لكن الحل مطلوب ايضاً من اللبنانيين، الآن هناك مظلة تمنع الفتنة وإنما الحل يجب أن يكون من لبنان».

وتابع: «منذ ارتكاب جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كانت التهمة جاهزة وقالوا إنهم السوريون. ويومها قالوا ايضاً إنهم الشيعة لأنهم حلفاء سورية، (...) ومرّت الأعوام والاتهام لسورية قائم، الى أن أتانا خبر من لو فيغارو ودير شبيغل بان ليست هي المتهمة بل حزب الله. وبينما كان 18 شخصاً من حزب الله قيد الاستماع، حددوا موعد صدور القرار الظني وأبلغوا السيد حسن نصرالله بذلك. فلو كان أحد مكان السيد نصرالله هل يقبل وضع الجريمة بظهره؟».

> إذا كان اتفاق الطائف فيه خلل فتعالوا نبحث فيه ونطبّقه

وسئل ماذا ستفعلون إذا صدر القرار الظني؟ فأجاب: «هذا السؤال يطرحه علينا السفراء وهو أحد اسباب التوتير. فكيف يعلم السفراء بالقرار الظني؟ يعني أن المحكمة مسيّسة».

واوضح انه «كانت هناك خلافات بين اللبنانيين وحُلت». وقال: «كنا مختلفين على العروبة واتفقنا، وقلنا إن لبنان وطن نهائي، وأقررنا العلاقة مع سورية وألا للتقسيم ولا للتجزئة ولا للتوطين، وعملنا عقداً اجتماعياً اسمه الطائف. فهذا العقد إذا كان فيه خلل فتعالوا لنبحث فيه ونطبّقه».

وشدد على أن «ليس في لبنان أعداء بل خصوم»، موضحاً رداً على سؤال هل يصح هذا الامر على رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» سمير جعجع، «جعجع خصم وليس أبداً عدواً».

اتهم بأنه سلّم مجموعة «توندار» 200 دولار

طهران تطلق رجل أعمال إيرانيا - أميركيا

طهران، واشنطن - ا ف ب، يو بي اي، د ب ا - قال الرئيس محمود احمدي نجاد، أمس، ان ليس امام القوى الكبرى «اي خيار آخر» غير التفاوض مع ايران حول الملف النووي، إلا أنه شدد في الوقت نفسه، على أن بلاده «لن تتراجع قيد انملة عن حقوقها النووية».

واكد مجددا في خطاب القاه في اردبيل (شمال غرب)، ان اي محادثات لا تكون مستندة الى «العدالة والاحترام المتبادل» مصيرها الفشل. واضاف: «قلنا منذ البداية ان افضل وسيلة (لتسوية الملف النووي) هي التحادث مع ايران. ليس امامكم اي خيار اخر، فكل السبل الاخرى مسدودة».

من ناحية ثانية، اعلنت محطتا التلفزيون الاميركيتان «سي ان ان» و«اي بي سي»، ان السلطات الايرانية اطلقت اول من امس، رجل الاعمال الايراني - الاميركي رضا تقوي بعد توقيفه اكثر من سنتين.

وذكرت «اي بي سي» في بيان، انها صورت الرجل السبعيني وهو يغادر السجن، لكن اللقطات لم تعرض على موقع الشبكة على الانترنت.

واوضحت ان الرجل قال عند مغادرته سجن ايوين في طهران «في بعض اللحظات اشعر بالارتياح وفي لحظات اخرى اشعر بالغضب. ماذا جرى ولماذا امضيت سنتين ونصف السنة» في السجن؟

وتابع: «ابلغ من العمر 71 عاما ولا وقت لي. سنتان ونصف السنة فترة طويلة في السجن لرجل مسن».

رضا تقوي مع زوجته بعد اطلاقه أول من أمس (أ ف ب)

واوضحت «اي بي سي» ان زوجته كانت في انتظاره في شقتهما في شمال طهران، مشيرة الى انه ينوي العودة الى الولايات المتحدة خلال الاسبوع. ونقلت «سي ان ان» عن محامي تقوي، ان «رجل الاعمال المتقاعد المتحدر من منطقة اورانج في كاليفورنيا افرج عنه السبت بعد اعتقاله في سجن ايوين الشهير في ايران منذ توقيفه في مايو 2008».

وتقوي كان متهما بانه سلم مجموعة «توندار» التي تعتبرها السلطات الايرانية ارهابية، مئتي دولار.

حكم ببتر يد شاب دين بسرقة كاكاو

طهران - ا ف ب - افادت «وكالة فارس للانباء»، بانه حكم على شاب ايراني ببتر اليد بعد ادانته بسرقة شوكولا وكاكاو من متجر للحلويات في طهران. ونقلت ان القاضي محمد رضا جيوكي حكم ايضا على هذا الشاب (21 عاما) الذي لم تكشف هويته بالسجن ستة اشهر لالحاقه اضرارا بمتجر الحلويات وبالسجن ستة اشهر اضافية لـ«عدم امتثاله لاوامر الشرطة».

واضافت ان الشاب اوقف في 29 مايو وفي حوزته 900 دولار وثلاثة قفازات وكمية من الشوكولا والكاكاو.

وتنص الشريعة الاسلامية على بتر يد السارق.

«منزعج من جلوس عون مع شخصيات مستزلمة لسورية وإيران»

جعجع: زيارة نجاد في سياق المواجهة مع الدول العربية المعتدلة والغرب

| بيروت - «الراي» |

وصف رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع، زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد للبنان بانها «استراتيجية» بحيث ان وراءها حافزين هما «القول لكلّ العالم، أنه وفي خضم العقوبات على الجمهورية الاسلامية، فإن ايران لديها اصدقاء حقيقيون في المنطقة وهي ليست معزولة، وثانياً تحضير مجموعاتها وحلفائها وقواتها في لبنان من أجل تحفيزهم ودعمهم».

وقال جعجع، في مقابلة مع مجلّة «باري ماتش» انه «يعني بـ«المجموعات والحلفاء والقوات الايرانية في لبنان»: حزب الله من جهة لامتلاكه السلاح وجهاز مخابراتي، ومن جهة أخرى حلفاء سورية وايران بحيث أتت زيارة نجاد لاستنهاضهم».

واعتبر ان لزيارة نجاد وجهين: «زيارة رسمية للدولة اللبنانية وزيارة لـ«حزب الله» تُوصف بالايديولوجية والاستراتيجية، ومن هنا بإمكاننا التمييز بين خطابين لنجاد الأول، في القصر الجمهوري في بعبدا اعتبرهُ خطاب رئيس دولة، وخطابٌ آخر. في كل من ملعب الراية في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي بنت جبيل في الجنوب . بعيدُ كلّ البعد عن خطاب رجل الدولة بل هو اقرب الى خطاب حزبي في محاولة لرفع معنويات انصاره».

واذ كرر ان «قرار الحرب والسلم يجب ان يكون في يد الدولة اللبنانية»، اعتبر «ان قيام تحالف سورية وايران وحماس و«حزب الله» بما نسميه «ضربة وقائية او استباقية» سواء ضد اسرائيل، أميركا أو الغرب، يبقى احتمالاً حتى الآن وليس خياراً»، مضيفاً: «قضية حزب الله لم تعد تحرير مزارع شبعا إنما هي المواجهة الكبيرة بين ايران من جهة والدول العربية المعتدلة والغرب من جهة أخرى وتأتي زيارة نجاد في هذا السياق».

ونفى امكان قيام «القوات بمواجهة «حزب الله» في حال عادت التوترات الى لبنان «باعتبار ان القوات لا تملك سلاحاً»، مشيراً الى «ان القوى الشرعية من جيش لبناني وقوى أمنية هي المنوط بها التصدّي لكلّ من يحمل سلاح في الداخل فعلى الأقل لدينا حدٌّ أدنى من الدولة حالياً».

وبالنسبة للمحكمة الدولية، أكد أن «المحكمة مسألة شائكة بالنسبة للبعض في لبنان ولكنها مدعومة من أكثر من مليون لبناني طالبوا بها عندما نزلوا الى ساحة الشهداء في 14 مارس 2005»، مشيراً الى ان «حلفاء سورية وحزب الله هم الرافضون لها ومستعدون لشلّ عمل الحكومة من أجل ايقاف عمل المحكمة ولكنني الى الآن لا أعرف ما نيّاتهم ابعد من ذلك».

ولم يُخفِ جعجع انزعاجه من رؤية زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون «الذي يُمثل فئة محترمة من الشارع المسيحي، جالساً الى طاولة الإفطار الذي اقامه الرئيس نجاد في فندق الفينيسيا مع شخصيات تابعة ومستزلمة لسورية وايران».

عون: متعاون مع الخارج ضد لبنان كل مَن يحمل السلاح بوجه المقاومة

أعلن زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون أن» لا فتنة في لبنان ولا حرباً مذهبية»، مشيرا الى ان «الصراع اليوم بين مَن يريد الاستسلام ومَن يريد المقاومة»، مشددا على ان «كل من يحمل السلاح ضد المقاومة هو متعاون مع الخارج ضد لبنان».

وجاء كلام عون خلال حفل توزيع الشهادات على الطلاب الناجحين في الامتحانات الرسمية للمرحلة الثانوية الذي اقامته لجنة طلاب المدارس في «التيار الحر» في ملعب غزير. وتوجّه «الجنرال» الى الشباب بالقول: «لا تصغوا الى الخطاب الطائفي، فالحرب اليوم ليست طائفية، والمذهبية هي غطاء لحرب أسرائيلية عليا من اجل تفكيك لبنان وقذف ما تبقى لديها من فلسطينيين خارج اسرائيل»، مشددا على انه «لن يستطيع احد تفكيك وطننا او جعلنا نقع في مشكلة مذهبية وإن أرادها بعض السخفاء».